الكلية	**العلوم السياسية**
القسم	-
المادة باللغة الانجليزية	Political systems in Asia and Africa
المادة باللغة العربية	**النظم السياسية في اسيا وافريقيا**
المرحلة الدراسية	**الثالث**
اسم التدريسي	**أ.م.د.معتز اسماعيل خلف**
عنوان المحاضرة باللغة الانجليزية	The President of the Republic of China and his role in the decision-making process
عنوان المحاضرة باللغة العربية	**رئيس جمهورية الصين الشعبية ودوره في صنع القرار**
رقم المحاضرة	5
المصادر والمراجع	

محتوى المحاضرة

رئيس جمهورية الصين الشعبية: في الصين تشكل رئاسة الدولة عنصراً مهماً من جهاز سلطة الدولة وتتمتع بمكانة عالية، والرئيس هو أعلى ممثل لشعب جمهورية الصين الشعبية، فرئيس الجمهورية يمسك بالمناصب الثلاثة وهي رئاسة الحزب ورئاسة اللجنة العسكرية المركزية ، فضلا عن رئاسة الدولة ومن الناحية الدستورية يتم انتخاب رئيس جمهورية الصين الشعبية ونائبه من قبل المجلس الوطني فهو ممثل، دولته الأعلى داخلياً وخارجياً، ومدة ولايته خمس سنوات ولا يجيز الدستور أن يمارس الرئيس مهامه لأكثر من دورتين متتاليتين، وقد حدد الدستور فترة رئيس الدولة ونائبه بهدف القضاء على نظام ديمومة مناصب المسؤولين كما كان في السابق وهو يفيد التعاقب الطبيعي لرئيس الدولة ونائبه .

ويجب ان يكون رئيس الدولة احد مواطني جمهورية الصين الشعبية وقد أتم (45) من عمره أثناء ترشيحه للرئاسة، ووفق هذا المنصب فهو القائد الأعلى للقوات المسلحة الصينية ورئيس مجلس الدفاع.

وبحسب الدستور يمارس رئيس جمهورية الصين الشعبية سلطات وصلاحيات متعددة منها :

1- إصدار القوانين التي يجيزها المجلس الوطني .

2- إصدار الأوامر مثل تعيين وعزل رئيس مجلس الدولة ونوابه وأعضاء مجلس الدولة والوزراء ورؤساء اللجان ورئيس جهاز المحاسبة والأمين العام لمجلس الدولة .

3- إعلان الأحكام العرفية .

4- يمنح أوسمة الدولة وألقاب الشرف .

5- يصدر مراسيم العفو الخاص .

6- يعلن حالة الطوارئ ويعلن حالة الحرب ويصدر أوامر التعبئة .

7- يستقبل رئيس جمهورية الصين الشعبية الممثلين الدبلوماسيين الأجانب ، ويعين ويقيل الممثلين المفوضين الصينيين في الخارج .

8- يصادق على المعاهدات والاتفاقيات الهامة المعقودة مع الدول الأجنبية أو يلغيها .

وفقاً للدستور ليس لنائب رئيس الدولة صلاحيات مستقلة، فمسؤوليته مساعدة رئيس الدولة في أعماله ويمكن أن يمارس بعض صلاحيات رئيس الدولة بتفويض منه، على سبيل المثال عندما يكون الرئيس في إجازة أو في الخارج ، فان نائب الرئيس يقوم بمهامه بالنيابة عنه (إجراء محادثات مع رؤساء الدولة الزائرة أو استقبال الممثلين الدبلوماسيين الأجانب وتسلم أوراق اعتمادهم).

إن رئيس الدولة له تأثير على صياغة استراتيجية الأمن القومي الصيني، نظراً لمكانته التنفيذية وقدرته على توجيه مؤسسات الدولة على الرغم من إن رئيس الدولة مقيد بالحزب والمؤتمر الوطني للحزب، إلا انه لا يمكن إصدار استراتيجية للأمن القومي بعيداً عن توجيهات وآراء الحزب إلا أن توقيع الرئيس على الاستراتيجية هو إعطاء الشرعية لها لكي تنفذ على المستوى المؤسساتي، ففي حالة عدم وجود اسم الرئيس أو توقيعه على الاستراتيجية لا يمكن لمؤسسات الدولة اعتمادها، لاسيما إن مؤسسات الدولة هي جهات خاضعة لتوجيهات وتعليمات الرئيس الذي اختاره الحزب ليكون رئيس الدولة، ونظراً لذلك فان الرئيس يكون له دور في عملية صياغة الاستراتيجية والاهم في ذلك تنفيذها .

وفي هذا النطاق يمكن الإشارة إلى قرار المؤتمر الوطني للحزب الشيوعي الصيني التاسع عشر العام 2017 الذي أكد فيه على إن الحزب يتخذ الماركسية اللينينية، وأفكار مـــاو، ونظرية دينغ، وأفكار التمثيلات الثلاثة المهمة، ومفهوم التنمية العلمية، وأفكار شي جين بينغ حول الأفكار الاشتراكية ذات الخصائص الصينية في العصر الجديد مرشداً لعمله. كما تم التأكيد على دور العلوم والتكنولوجيا باعتبارها القوة المنتجة الأولى، ودور فرضية الابتكار والتجدد بـــعدها القوة المحركة الأولى لقيادة التنمية .

فالرئيس (زيمين) تبنى نظرية التمثيلات الثلاثة التي تنص على أن الحزب مسؤول عن التحديات الجديدة التي تواجه الصين والتي تتمثل في ثلاث قوى وهي: القوى المنتجة المتقدمة، والثقافة المتقدمة، والمصالح الأساسية لغالبية الشعب الصيني، وفيما يخص القوى المنتجة اهتم الرئيس (زيمين) اهتماماً خاصاً بالقوى الابتكارية التي تعد أساس التقدم الاقتصادي، لاسيما في المجالات التكنولوجية إذ تلتقي مع الإصلاحات الجذرية التي بدأت تنفذ في كل مصانع الدولة بل أصبحت هناك طبقات جديدة من أصحاب المصانع وخبراء التكنولوجيا وهذه الطبقات الاجتماعية الجديدة التي ظهرت أخيرا يجب أن تأخذ مكانها مع طبقات العمال و الفلاحين والمثقفين وأعضاء الحزب ويكون لها دور فعال في أطار القوى المنتجة وتنال تأييد الحزب، وهنا يكمن المبدأ الجديد الذي جاء به الرئيس الصيني السابق زيمين وهو الاعتراف بأصحاب المصانع والمشاريع الخاصة كقوة فاعلة في البلاد ودعوتهم للانضمام إلى الحزب والاندماج فيه .

كما يتضح دور الرئيس في: انه للحزب الشيوعي الصيني دور في اتخاذ القرار، لاسيما ان رئيس الدولة هو الأمين العام لهذا الحزب إذ يساهم في صنع السياسة عبر القرارات التي يتم اتخاذها من قبل رئيس الدولة؛ لان هذه القرارات هي انعكاس لأفكار ومبادئ الحزب التي تهدف إلى تحقيق أهداف عليا للسياسة الصينية وبروزها كقوة فاعلة في المجتمع الدولي

أما بالنسبة للرئيس (شي جين بينغ) الذي أكد على الاشتراكية ذات الخصائص الصينية والتمسك بها وتطويرها والتي تتضمن التكامل الخماسي، البناء الاقتصادي، البناء السياسي، البناء الثقافي، والبناء الاجتماعي البناء الحضاري ، ويقول بأن أفكار الاشتراكية ذات الخصائص الصينية في العصر الجديد هي وراثة وتطوير للماركسية اللينينية وأفكار ماو ونظرية دينغ وافكار التمثيلات الثلاثة المهمة ومفهوم التنمية العلمية وهي احدث المنجزات في إطار بلورة الخبرات الممارسات والحكمة الجماعية للحزب والشعب، وجزء مهم لا يتجزأ في منظومة نظريات الاشتراكية ذات الخصائص الصينية وهي دليل العمل لجميع أعضاء الحزب وأبناء الشعب في كل البلاد من اجل تحقيق النهضة العظيمة للأمة الصينية فيجب علينا التمسك بها لمدة طويلة وتطويرها بلا انقطاع ، وللرئيس شي جين بينغ مبادرات عدة منها الحزام والطريق والحلم الصيني فبالنسبة إلى الأخير يقول: يهدف حلم الصين إلى تحقيق النهضة العظيمة للأمة الصينية المقصود بها تحقيق رخاء الدولة ونهضة الأمة وسعادة الشعب وحلم الصين هو بنهضة الأمة وليس حلم ضيق بل هو تحقيق النهضة العظيمة للأمة الصينية من خلال الربط بين الماركسية والواقع الصيني.

كما أكد شي جين بينغ على إن حلم الصين هو حلم للتنمية السلمية والتعاون والكسب المتكافئ نلتزم به في العلاقات الدولية والشؤون الدولية مع التنسيق الموحد للوضعين المحلي والدولي.

أما مبادرة حزام واحد وطريق واحد أو ما **يعرف بـ(مبادرة الحزام والطريق)** فهي المبادرة التي أطلقها الرئيس شي جين بينغ في العام (2013) وأصبحت مشروعاً في العام (2014) لإحياء طريق الحرير القديم الذي سوف يمر بأكثر من ستين دولة ليصبح الممر الحديث للتجارة العالمية يربط بين أسيا وأوربا وإفريقيا، إذ يتألف عنصر الحزام الواحد من شبكة من السكك الحديد تمتد من غرب الصين عبر أسيا الوسطى ومن ثم إلى أوربا والشرق الأوسط وجنوب أسيا، كما يتألف من موانئ ومرافق الهدف منها زيادة حركة مرور البضائع المنقولة براً من شرق وجنوب شرق أسيا وربط تلك الدول بالحزام الواحد الأمر الذي يوفر لها طريقاً لنقل بضائعها براً بدلاً من عبور محيطين كبيرين كما يحدث حالياً، إذ يقوم النموذج التنموي الصيني، ولاسيما في مبادرة حزام واحد وطريق واحد على الاستثمارات الضخمة التي تقودها الدولة في مشاريع البنية الأساسية كالطرق والموانئ والكهرباء والسكك الحديد والمطارات التي تسهل عملية التنمية الصناعية مما يحقق للصين ثراء مضاعف عن طريق الاستثمار، وبالرغم من إن تلك المبادرة تعد مشروع استثماري عملاق غير أن أبعاده الجيوسياسية ستضعف النفوذ الأمريكي في أسيا وأوربا وإفريقيا، ومن الجدير بالملاحظة، إن مبادرة الحزام والطريق تأتي جزءاً من الإستراتيجية الصينية في التوجه غرباً والتي تعد بمثابة رد مضاد للمساعي الأمريكية في التوجه شرقاً وإعادة التوازن حيال إقليم أسيا- الباسيفيك ، **مع كل ذلك، يمكن القول،** إن سلطة رئيس الدولة في الصين لا تزال بعيدة عن نظرائها من رؤساء دول القوى الكبرى، فرئيس الدولة الصينية يعاني من محدودية صلاحياته إذ سعى الرئيس السابق هوجينتاو مثلا ونجح بإجراء تعديل على المادة (81) من الدستور الصيني لتتضمن جملة (رئيس الجمهورية يدير شؤون البلاد)، إضافة إلى النص السابق للمادة التي تقول (رئيس الجمهورية يستقبل ضيوف الدولة)، هذا يكشف بوضوح شعور الرئيس بأن سلطاته محدودة ومقيدة وقد سعى الرئيس الأسبق زيمين كما سعى خلفه لاحقاً الرئيس هوجينتاو الى توسيع

رقعة نفوذهما في صنع القرار عبر اقتراح تشكيل مجلس الأمن القومي يرأسه رئيس الدولة ، لكن جهودهما باءت بالفشل، ويكمن الفشل وراء ذلك في خشية مراكز صنع القرار في الصين من جمع القرارات كلها في قبضة رجل واحد.

UNIVERSITY OF ANBAR